بسم الله الرحمن الرحيم

***

الحمد لله الذي وعد فأوفى، وأوعد فعفا، والصلاة والسلام على سيد الشرفا، وآله وصحبه المستكملين الشرفَ

...

الأخ الكريم/ حفظه الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أرجو أن تكونوا ومن معكم في خير حال، وأن يجمع الله بيننا على ما يحب ويرضى من عز الدنيا وفوز الآخرة.

وبعد.

1- وصلتني رسالتكم الكريمة المؤرخة في 11 جمادى الأولى، 1430، والحمد لله أن اطمئننت على سلامتكم. أسأل أن يحفظكم من كل سوء في الدنيا والآخرة، وأن يوفقكم لما يحب ويرضى، وأن يفتح على يديكم، وينصركم وإخوانكم والمسلمين.

2- بالنسبة لتوجيهكم الكريم بخصوص كشف من ذكرتهم، والتحذير منهم، فأنا -إن شاء الله- أسعى ما أستطيع في ذلك، وأود أن أذكر الملاحظات التفصيلية الآتية، وأضعها بين يديكم:

أ- أرى أن نقسم الخطاب لعدة مستويات أو لعدة مخاطَبين

(1) المستوى الأول هو خطاب الجماهير، وأرى أن نركز فيه على خيانة القوم، وتعاملهم مع الأمريكان في احتلال العراق وأفغانستان، وقد كررنا هذا المعنى عدة مرات، وكانت أشد مرة في شريط (قراءة للأحداث)، وقد أرفقت لكم نسخة منه ومن التعليقات عليه، وكذلك أعددت مسودة للحوار السادس، وأنا بصدد تسجيلها وشيكاً إن شاء الله، وأرفقت لكم نسخة من المسودة. وأرى أن نركز على هذه المعاني للجماهير، لأنها لن تفهم الخطاب العقائدي، وستسيئ الظن بمن يقولون به، وذلك لشدة التلبيس الواقع عليهم من ناحية، ولشدة تعلق الجماهير بكل من يجاهر بعداء إسرائيل من ناحية أخرى. وقد أشار الدكتور أكرم حجازي لهذا المعنى في مقاله (القاعدة وحزب الله)، وقد أرفقته لكم.

(2) المستوى الثاني: وهو خطاب طلبة العلم والدعاة والمتدينيين، وأرى أن يكون في صور رسائل صغيرة، تبين مذهب القوم وتاريخهم، ولعل رسالة الشيخ عطية عن حزب الله نموذج لهذا، والمطلوب أن يستمر الإخوة، ولكن مشاغلهم وظروفهم شديدة، والله المستعان.

ب- بالنسبة لتوجيهاتكم الأخرى المتعلقة بالموضوع، فسنسعى فيها بجهدنا إن شاء الله.

3- بالنسبة للزيات وما يتعلق به من مسائل بعضها أعم من مجرد مشكلته، فقد كنت عازماً على لقاء الأحبة، ولكن نصيحة الأصدقاء أجلته، ولكني عازم قريباً على لقائهم، وأفيدكم علماً بما نتوصل إليه بعون الله.

4- أرسل أحد المراكز الإعلامية للإخوة يطلب التوجيه في مسألة، وهي أنه قد وصلهم كتاب ليوسف القمري بعنوان (جيل القاعدة)، وقد تصفحت الكتاب، الذي يقع في أكثر من ألف صفحة.

والأخ على طيبته، يعاني من خلط في كثير من المسائل الشرعية والعملية، مثل نقده للقتال في البلاد الإسلامية، وإجازته للانتخابات، وثنائه على الشيخ القرضاوي ووصفه بالإمام المجدد، ومدحه لتراجعات الجماعة الإسلامية. وأنتم أعلم به مني، حيث أن علاقتي به كانت ودية ظاهرية، ولم أعاشره عن قرب.

كما أن الكتاب فيه عصبية تنظيمية، تضر بسمعتنا، حيث يقول إنه وإن كان كذا وكذا قد اتحدوا مع القاعدة، فإنه لا يتلقى أوامره إلا من قيادته التاريخية، ولا يتلقى من فلان أو فلان.

كما أن الكتاب يروي كل ما يعرفه الكاتب تقريباً بالتفصيل الممل، حتى أني قد شككت أن يكون الأخ -لا قدر الله- قد وقع في الأسر -نسأل الله لنا وله وللمسلمين العافية- وأن هذا الكتاب هو ملف اعترافاته التفصيلية، ونشرتها جهة ما، لنشر البلبلة.

وقد أخبرت الإخوة بألا تنشره المراكز الإعلامية المرتبطة معنوياً بنا، والتي يؤخذ ما تصدره على أنه مزكى من عندنا، وإذا حدث ونشر بأية وسيلة أخرى، فسيكون محل تشكك. وكذلك عرضت على الإخوة رأياً آخر ليتشاوروا فيه، وهو أن يخبروا الجهة التي اتصلت بهم أن يخبروا الوسيط الذي أرسل لهم الكتاب؛ أنهم أرسلوا الكتاب للإخوة، وأنهم طلبوا عدم نشره حتى يعرض على الشيخ، من باب إلزامه بما يقول، حيث أنه يقول أنه لا يسمع إلا للشيخ ولفلان. والله أعلم، وقد أرفقت لكم نسخة من الكتاب.

وختاماً أسأل الله أن يتولاكم بعنايته، ويكلؤكم برعايته، ويحفظنا وإياكم والمسلمين من كل سوء. وأستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. أرجو إتلاف الرسالة بعد قراءتها. وجزاكم الله خير الجزاء.

والسلام.

أخوكم المحب

27 جمادى الثانية 1430هـ الموافق 20 يونيو 2009م.